

بيان صحفي

دعوة واشنطن رئيس الوزراء العراقي.. إملاءات وليست حواراً

وجّه الرئيس الأمريكي جو بايدن دعوة لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لزيارة واشنطن، والذي لبي الدعوة وترأس وفداً اجتمع مع مسؤولين عدة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٤/١٥م، من بينهم الرئيس جو بايدن ووزير الدفاع لويد أوستن.

وفي لقائه مع السوداني استهل الرئيس الأمريكي حديثه بالتصريح بالدعم الأمريكي لكيان يهود وأهمية أمن هذا الكيان، وكان رد رئيس الوزراء العراقي خجولاً وتافهاً، إذ قال: "قد نختلف في بعض التقييمات للقضية الموجودة حالياً في المنطقة، لكننا نتفق على مبادئ القانون الدولي، وعلى القانون الإنساني الدولي، وعلى قوانين الحرب، وعلى مبدأ الحماية، وأيضاً نحث على الالتزام بالقوانين والأعراف الدولية في حماية البعثات الدبلوماسية".

وحقيقة الأمر أنّ هذا اللقاء لم يكن لمناقشة القضايا بين حكومتين، بل كان دعوة لإملاءات السيد على خادمه، فأمريكا دولة محتلة قامت باحتلال العراق، وإسقاط نظامه، وحل جيشه، وأقامت نظامها، وفرضت دستورها، وجاءت بعبئها ليحرسوا هذا النظام، وكل هذه المسرحيات والتضليل الإعلامي لتصوير أنّ العراق ذو سيادة هي كذب ودجل يؤكد الواقع السياسي للبلد.

لذلك كانت هذه الدعوة وهذه الزيارة لترسيخ الاحتلال تحت مسميات براءة؛ ففي الوقت الذي تتكلم الحكومة العراقية عن إنهاء وجود التحالف العسكري في البلد، يصرح أوستن في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون): "إنّ البلدين متفقان على الحاجة إلى الانتقال إلى علاقة أمنية ثنائية دائمة"، وهذا ما جاء في تغريدات السفارة الأمريكية في بغداد، والتي تركز على الشراكة الاستراتيجية الدائمة والشاملة بين واشنطن وبغداد، على كل المستويات، ومن بينها حتى الجوانب الثقافية والصحية.

يا أمة الخير، ويا خير أمة: هذا هو واقع من تسلطوا على رقابكم؛ عبيد أدلاء يرجون رضا أسيادهم على حساب أهل البلد وأمنه وثرواته، هذا هو واقع حاكم بعد أن أسقطت دولتكم وذُهب سلطانكم، ففي ذلك الزمان (في دولة الخلافة) كان حكام المسلمين لا يخرجون من البلد إلا فاتحين، أو حاجّين قاصدين البيت الحرام، بينما أصبح حكامكم اليوم لا يخرجون إلا متأمّرين، أو سرّاقاً هاربين، فأفبقوا من رقدتكم، واستجيبوا لأمر الله سبحانه بتحكيم شرعه وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ومبايعة الإمام العادل الذي يتقى به ويُقاتل من ورائه، لتنالوا العز في الدنيا والفوز في الآخرة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية العراق